

أدى الاستخدام الواسع النطاق لوسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة انتشار الشائعات وسرعة تداولها داخل المجتمع. وقد أدى ذلك إلى تغيير في هيكل ونشر الشائعات. إن طبيعة وخصائص البيئة التي تزدهر فيها الشائعات تسمح بسهولة انتشارها عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وهذا ينطوي على القدرة على تهديد النظام الاجتماعي وإثارة الاضطرابات داخل المجتمع. وكان من المتوقع أنه مع تطور تكنولوجيا الاتصالات واستخدامها على نطاق واسع، فإن الشائعات سوف تنخفض تدريجياً. تستمر الشائعات في النمو وتستفيد من وسائل الاتصال التقليدية والإلكترونية. ومن العوامل المساهمة في هذه الزيادة هو التلاعب أو إخفاء الحقائق من قبل بعض المستخدمين ومقدمي المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى زيادة الغموض وعدم المصداقية في الأخبار والبيانات الرسمية. انتشار الشائعات له آثار أمنية كبيرة. يمكن للشائعات أن تحرض على العدوان وتؤدي إلى أعمال انتقامية، مما يؤدي إلى تعطيل المجتمع وخلق الفوضى وعدم الاستقرار. وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر والعداء بين مختلف فئات المجتمع، وكذلك بين عامة السكان وقوات الأمن، خاصة عندما تكون الحقيقة غامضة وتنتشر الشائعات في أوقات محدودة الوعي والوعي. وهذا يخلق بيئة مواتية للجريمة ويمكن أن يسهل انتشار الأيديولوجيات المتطرفة. وللشائعات أيضاً تأثير كبير على المشهد السياسي في العديد من البلدان. ويمكن استخدامها بشكل استراتيجي من قبل وكالات الاستخبارات ومراكز الفكر والمنظمات الأخرى لتقويض مواقف سياسية محددة أو زرع الفتنة بين الدول. ويمكن لهذه الشائعات أن تستهدف السياسيين والقادة، وتلقي بظلال من الشك على دوافعهم الوطنية والوطنية. غالباً ما تُستخدم الشائعات أثناء الانتخابات لتحقيق مكاسب سياسية وتشويه سمعة الأحزاب المتنافسة من خلال التنقيب في ماضيها وتضخيم الجوانب السلبية. وفي البلدان ذات حرية التعبير والصحافة المحدودة، تجد الشائعات أرضاً خصبة للانتشار، مما يشكل تهديداً خطيراً للاستقرار والشفافية. يتم استخدام الشائعات كجزء من الحرب النفسية والحملات الإعلامية للتأثير على صناع القرار وتشكيل معتقداتهم وسلوكياتهم. يمكن أن تتخذ هذه الشائعات أشكالاً مختلفة، بدءاً من الاتهامات الشريرة ضد الأفراد إلى نشر معلومات مضللة تضر بسمعهم أو تصريحات استقطابية (على سبيل المثال، فإن انتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي له آثار كبيرة على الأمن والسياسة على حد سواء. يمكن للشائعات أن تعطل المجتمع، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الشائعات كسلاح لتحقيق مكاسب سياسية، إما عن طريق التلاعب بالسياسة الداخلية أو التلاعب بالعلاقات الدولية. ولذلك فمن الأهمية بمكان معالجة انتشار الشائعات وإنشاء آليات لمواجهة المعلومات المضللة والحفاظ على الشفافية والثقة في المجتمع والسياسة.